Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Causes of Unemployment among Iraqi University Graduates: An Anthropological Study of Tikrit University

Hanof Nameq Feze
University of Tikrit- College of Arts- Sociology department
hanof@tu.edu.iq

Copyright (c) 2025 **Hanof Nameq Feze**

DOI: https://doi.org/10.31973/x7tqfq98

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current study aims to know the causes of unemployment among Iraqi university graduates, in order to identify the concept of unemployment, its types and causes, whether social, economic or political and to know the reasons that led to its spread among societies. The study also concluded that the phenomenon of unemployment is a phenomenon that characterizes all economic systems in all societies, especially developing societies, due to the government's inability to balance the outputs of university education with the needs of the labor market and provide suitable job opportunities for university graduates. The study also aimed to know the reality of Iraqi university graduates in addition to reaching a set of solutions to limit the spread of this phenomenon and present them to the competent authorities or institutions.The study reached a series of conclusions including The state does not balance university educational outputs with market demands as most university graduates work in temporary jobs to gain experience but often leave these positions after a while because the work does not align with their specializations leading to an increase in unemployment among this segment of society, The number of university graduates across various fields is rising while the available government positions remain limited, One of the main challenges facing the government post-graduation is the need to retrain and requalify these graduates to apply their specializations in market related fields resulting in young graduates entering the workforce with limited experience and skill in their areas of expertise

Keywords: Unemployment, university, university graduates, anthropology

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أسباب تفشي ظاهرة البطالة بين أوساط خريجي الجامعات العراقية
دراسة انثروبولوجية في جامعة تكريت

الباحثة هنوف نامق فيزي
جامعة تكريت– كلية الآداب– قسم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

الدراسة الحالية معرفة أسباب البطالة لدى خريجي الجامعات العراقية، وذلك للتعرف على مفهوم البطالة وأنواعها، وأسبابها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ومعرفة الأسباب التي أدت إلى انتشارها في المجتمعات، كما توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة البطالة ظاهرة تتسم بها كل النظم الاقتصادية في كل المجتمعات ولاسيما المجتمعات النامية وذلك بسبب عجز الحكومة عن الموازنة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين احتياج سوق العمل، وتوفير فرص عمل مناسبة لخريجي الجامعات ،كما هدفت الدراسة معرفة واقع خريجي الجامعات العراقية فضلا عن التوصل إلى مجموعة من الحلول للحد من تفشي هذه الظاهرة وتقديمها للسلطات أو المؤسسات المختصة.

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

عدم موازنة الدولة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين احتياج السوق، معظم خريجي الجامعات يعملون في وظائف مؤقتة لغرض اكتساب الخبرة ولكن بعد مدة يتركون العمل، وبهذا يصبحون عاطلين عن العمل وذلك؛ لأن هذا العمل لا يتلاءم مع تخصصاتهم ومن ثم تزيد نسبة البطالة عند هذه الفئة من المجتمع، تزايد أعداد خريجي الجامعات بمختلف التخصصات في المقابل محدودية الوظائف الحكومية المتوفرة، من أهم المشاكل التي تواجه الحكومة بعد تخرج طلبة التعليم الجامعي هو اعادة تأهيل هؤلاء الخريجين وتدريبهم لممارسة تخصصهم في مجالات السوق؛ لذلك يصبح الشاب الخريج قليل الخبرة والحرفية في ممارسة تخصصه داخل سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: البطالة، الجامعة، خريجي الجامعات، الانثروبولوجيا.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

العمل مهم في أي مجتمع من المجتمعات؛ لأنه الوسيلة التي عن طريقها يشبع حاجاته المادية. عن طريق العمل يشعر الإنسان بالاستقرار والأمان ،إن انعدام العمل لدى أي فرد يجعله يعاني من مشكلة كبيرة ألا وهي: البطالة إن هذه الظاهرة اليوم أصبحت منتشرة بشكل كبير ولاسيما في المجتمع العراقي وهو من المجتمعات التي تعرضت لمشاكل كثيرة منها: الحروب والأزمات مما يزيد خطورة هذه الظاهرة انها تصيب بالدرجة الأولى فئة الشباب وخريجي الجامعات. إن الاحصائيات تشير إلى أن ارتفاع عدد طالبي العمل من أصحاب الشهادات العليا إن هذه الشريحة التي كانت لا تعاني من مشكلة البطالة سابقاً بسبب شهاداتها العلمية ولكن مع ازدياد خريجي الجامعات ومتطلبات السوق ، ففي السنوات الأخيرة لاحظنا انتشار الكثير من الظواهر المرضية نتيجة العديد من العوامل: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية .

المبحث الأول :. الإطار العام للدراسة

اولاً. مشكلة الدراسة :. تعد البطالة من أهم الظواهر والتي لها انعكاسات كبيرة على المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من دول العالم سواء المتقدمة أو المتخلفة؛ لذلك تعمل غالبية المجتمعات على اتخاذ سياسات واجراءات صارمة ،كما تعمل على وضع برامج تنموية تهدف الى فتح آفاق جديدة للشغل للتخفيف من حدة البطالة التي تعد من المشكلات الأساسية التي تعرقل عملية التنمية في كل الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية .

١. هل ارتفاع عدد خريجي الجامعات سبب في تفاقم مشكلة البطالة في المجتمع؟

٢. هل توجد علاقة بين البطالة في صفوف الخريجين وغياب الأمن الوظيفي في القطاع الخاص؟

ثانياً . أهداف الدراسة:.

١. التعرف على أسباب تفشي ظاهرة بطالة الخريجين في المجتمع .

٢. التعرف على واقع الشباب الخريجين في العراق .

٣. محاولة إيجاد مجموعة من الحلول وتقديمها للسلطات للحد من تفشي هذه الظاهرة .

ثالثاً . اهمية الدراسة :. أهمية أي بحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها؛ لذلك تكتسب البطالة اهمية كبيرة في البحث كونها أحد المعوقات الأساسية للتنمية ،وذلك؛ لأن البطالة تعد آفة العصر الحاضر سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية وكل دولة تمر بتغيرات سياسية واقتصادية كما حصل في العراق وهذه التغييرات أدت إلى حدوث أزمات

مالية وهذه الازمات بدورها تؤدي الى تسريح مجموعة من الأيدي العاملة مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة في كل دول العالم .

رابعاً:. مجالات الدراسة :.

١. المجال المكاني :. العراق (خريجي جامعة تكريت) .

٢. المجال البشري :. شباب خريجي الجامعات العاطلين عن العمل .

٣. المجال الزماني :ـ المدة التي استغرقتها الدراسة والتي بدأت بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١ الى ٢٠٢٤/١٠/١

المبحث الثاني :.

أولاً:. المفاهيم والمصطلحات العلمية

١. البطالة لغة :. إن مصطلح البطالة في اللغة يعني بطل بمعنى لم يعد صالحاً أو بمعنى فقد حقه، والبطال هو الشخص العاطل عن العمل اي يعني: فقد حقه وصلاحياته . (عيسى، ٢٠١٨،ص١٤٣)

البطالة اصطلاحاً: يقصد بهذا المصطلح حالة عدم الاستخدام للاشخاص الذين قادرين على العمل ولكن ليس لديهم فرص للحصول عليه . (خلف, ٢٠٠٩،ص١٦)

كما يعرفها الاقتصاديون على أنها فائض عرض العمل عن الطلب عند مستوى معين من الأجور ، وذلك ؛لأن البطالة تقاس بعدد الأشخاص الذين يبحثون عن عمل ولا يجدون كما يبحثون عن عمل بمستوى الأجر السائد في السوق . (العباس, ٢٠٠٦،ص٢)

يمكن تعريفه على أنه الحالة التي يكون فيها الشخص راغباً فضلا عن كونه قادراً على العمل ولكن لايجد الفرص المناسبة له .

٢ـ الجامعة :ـ تعرف الجامعة على أنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية تمثل وظائفها الرئيسة في التدريس ،والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية ، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها: ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطالب. (السبيتى، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٤)

٣. خريجي الجامعات تعريف اجرائي:. هم الفئة التي وصلت في سلم التعليم العالي وحصلت على شهادة التخرج كخريج بكلوريوس أو ماجستير أو دكتوراه.

٤ـ الانثروبولوجيا :ـ لفظة انثروبولوجيا هي كلمة انكليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين Anthropos ومعناه الانسان وLocos ومعناه علم، وبذلك يصبح

معنى الانثروبولوجيا من حيث اللفظ علم الإنسان أي: العلم الذي يدرس الإنسان) .الشماس, ٢٠٠٤،ص١٣)

إن الانثروبولوجيا تنظر الى البشر على أنهم شيء معقد من حيث التعقيد الجسدي والعاطفي والاجتماعي والثقافي وايضاً تشير الانثروبولوجيا إلى علم البشر وثقافتهم. إن الانثروبولوجيا أحد العلوم الاجتماعية المهمة مما لاشك فيه و من المهم بوصف البشر ككائنات اجتماعية متفاعلة بعضها مع بعض ،وأنه يجب أن لا يفقدوا هذا التفاعل وذلك؛ لأن دراسة الانثروبولوجيا للمجتمعات ستخلق التسامح ،والحياة السليمة. ((Prasojo,2013,294

ثانياً:. منهجية البحث

١. المنهج الوصفي :. إن المنهج الوصفي هو من أكثر المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع والانثروبولوجيا ،إذ يقوم بإعطاء صورة واضحة ودقيقة عن المجتمع المدروس الذي يعيش فيه الباحث ، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة كل جانب من جوانب الحياة في المجتمع المدروس سواء المكان أو السكان أوشكل العلاقات والنظم داخل المجتمع، إذ يهدف الى جمع البيانات والمعلومات،والباحث الاثنوغرافي لايكتفي بجمع البيانات والمعلومات ولكن لابد من تحليلها وتفسيرها . (إبراهيم, ٢٠١٠،ص١٢٢)

كما يقوم هذا المنهج بوصف الخصائص المختلفة للظاهرة او المشكلة ،ولاينبغي على الباحث هنا فقط جمع البيانات والمعلومات بل عليه استخلاص المعاني والدلالات التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي حصل عليها ،إن الباحث الذي يدرس ظاهرة معينة فإن المعيار العلمي الذي يحتكم إليه هو: التقليل من التحيز في وصف عناصر الظاهرة وعدم تعميم نتائجها من دون التأكد من صحة تلك المعلومات والبيانات أي: يتوجب على الباحث أن يصف ما موجود فعلا وليس مايحب أن تكون عليه من وجهة نظره هو . (إبراهيم، ١٩٨٥، ص ٤)

أدوات جمع البيانات والمعلومات :.

١. الملاحظة بالمشاركة :. وهي من أدوات جمع البيانات والمعلومات التي يستعملها الباحث الاجتماعي والانثروبولوجي، إذ هي وسيلة تساعد الباحث في فهم الواقع المراد دراسته عبر اندماج الباحث فيه ، إذ تعطي الدراسة الانثروبولوجيا بعدا علمياً في نقل الصورة كاملة كما هي موجودة في واقع المجتمع؛ ولذلك يعد أسلوب الملاحظة بالمشاركة من الأساليب العلمية والمنهجية والتي تنطوي على أهمية كبيرة بأنها مرتبطة بأهمية تصورات الباحث قبل إجراء

الدراسة الميدانية ،وفهم طبيعتها، والاستفسارات الملحة التي ترتبط بمسائل خاصة عن الواقع الذي يتصف به مجال الدراسة. (الحسن و الحسيني، ١٩٨٢،ص٢٩١-٢٩٢)

٢. الأخباريون :. هو شخص يعاون الباحث العلمي في جمع البيانات والمعلومات، ويعد من أدوات الباحث الانثروبولوجي والتي استعان بهم الانثروبولوجي في أبحاثهم ودراساتهم نظرا لغياب البيانات المكتوبة أو من أجل تفسير الظاهرة المدروسة وتحليلها . (ابراهيم ,2010, ص١٢٩)

كما يعرفون على أنهم الأشخاص الذين يكونون في العادة من أفراد مجتمع البحث والذي يسعى الانثروبولوجي إلى دراسته، وتكون لديهم دراية تامة عن ثقافتهم وأصولها ،فهم بذلك سوف يسهلون مهمة الباحث الانثروبولوجي؛ لما لديهم من خزين فكري حول ثقافة مجتمعهم، والتي يسعى الانثروبولوجي للكشف عنها وفهم مضامينها ،فضلاً عن ذلك فهم يضطلعون بدور أساس وفاعل في تعليم الانثروبولوجي لغتهم مما يجعل للحوار اللغوي بين الباحث والمبحوث أهمية بالغة على أساس أن اللغة هي وسيلة الاتصال بالأهالي. (سميث، ١٩٩٢ ،ص٧١)

٣ـ المقابلة :. أداة مهمة في الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية عبر هذه الاداة يتوصل الباحث الى الأنماط الكامنة وراء مظاهر السلوك، إذ يمكن للباحث أن يحصل على معلوماته من وجهة نظر المبحوثين ؛لذلك تعد المقابلة أداة علمية من أدوات البحث العلمي التي يتم عن طريقها جمع المعلومات والبيانات، التي تمكن الباحث من الاجابة على تساؤلات بحثه أو اختبار فروض بحثه . (كاظم، ٢٠٢٢ ،ص٤٩)

ثالثاً:. الدراسات السابقة

١. دراسة (مي حمودي عبدالله الشمري) الموسومة (واقع وأسباب البطالة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وسبل معالجتها للباحثة)

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع البطالة في العراق للمدة مابين ٢٠٠٣ـ٢٠٠٩ وكذلك التعرف على أسباب تفاقم البطالة في العراق، والتوصل الى الحلول المقترحة لتفادي الآثار الناجمة عن البطالة . كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :.

١. زيادة النمو السكاني يعد المصدر الرئيس لقوة العمل ،وعدم قدرة الاقتصاد الوطني على توفير فرص عمل يعد أهم سبب للبطالة .

٢ـ ضعف قدرة الاقتصاد الوطني على استيعاب القوى العاملة في سوق العمل العراقي؛ بسبب توقف معظم شركات القطاع العام ، سياسة الإغراق للسوق العراقية المتبعة من دول الجوار .

٣ـ تلكؤ برامج الانتقال الى اقتصاد السوق وفشل خصخصة القطاعات التي ركزت عليها الدولة بسبب الوضع الأمني والسياسي غير المستقر

٤ـ ضعف القطاع العام وهرب رؤوس الأموال إلى الخارج خوفا من الأوضاع الأمنية غير المستقرة .

٢ـ دراسة (تكاري نصيرة) الموسومة (مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية)

هدفت الدراسة :.

١. محاولة الكشف إذ كانت البطالة لها تأثير في زيادة القلق لدى الخريجين الجامعيين .

٢. معرفة مختلف المشاكل التي تواجه البطالين في أثناء بحثهم عن عمل .

٣. دراسة عوامل انتشار البطالة عند خريجي الجامعات في الجزائر .

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :.

١. فئة البطالين الذين يحملون مؤهلات علمية ينتابهم القلق شديد من البطالة فإن فئة الطلبة الخريجين يعانون من درجة عالية من القلق .

٢ـ كما بينت الدراسة أن درجة القلق لدى العاطلين عن العمل تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي .

٣. كما توصلت الدراسة إلى أن درجة القلق لا تختلف باختلاف الجنس .

٣. دراسة (جديعي فايزة) الموسومة (أسباب ارتفاع البطالة عند خريجي الجامعات دراسة ميدانية)

تناولت الدراسة مفهوم البطالة بأنواعها وأشكالها كما هدفت الدراسة التعرف :.

١. على واقع الشباب المتخرج من الجامعة

٢. التعرف على أسباب تفشي هذه الظاهرة في المجتمع

٣. جذب نظر السلطات لهذه الظاهرة أو المشكلة .

٤. محاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج الا وهي :.

١. معظم البطالين خريجي الجامعات يزاولون مهنا مؤقتة بهدف اكتساب الخبرة وتركها بعد مدة من الزمن؛ لأنها لا تتلاءم مع تخصصاتهم .

٢. معظم الخريجين العاطلين عن العمل يفضلون العمل في مناصب تدر دخلا مهما يتلاءم مع ظروف الحياة الاجتماعية .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣ـ مكان العمل ممكن أن يتسبب في البطالة؛ لأن معظم النساء يفضلن العمل في أماكن قريبة من مكان اقامتهن .

المبحث الثالث:.

أولاً: البطالة في مجتمع خريجي الجامعات العراقية (الأسباب والحلول)

مصطلح البطالة هو واحد من المصطلحات الاجتماعية الاقتصادية المعقدة فلذلك ظهرت الكثير من التعريفات للبطالة ، إذ تعني ترك الامكانيات الموجودة في المجتمع من دون استغلالها وهذا يعني اهدار لموارد المجتمع؛ لذلك نلاحظ ان للبطالة الكثير من الآثار السلبية منها: الاضطرابات الأسرية ،والأثر السلبي للواردات والصادرات، وعنصر الاستهلاك ،وتفشي الجريمة في المجتمع الذي يعاني من البطالة، وكذلك القتل، والسرقة، والاغتصاب؛ لذا نلاحظ أن البطالة وكما ذكرنا سابقاً هي أنواع منها: الاشخاص الذين لا يعملون، الذين يعملون في مواسم معينة ،والعاملون ولكن بإنتاجية منخفضة . (عياد, السنة بلا،ص٢١٥)

المجتمع العراقي اليوم يشهد البطالة في جميع قطاعاته ولكن تبدو بصورة واضحة مشكلة البطالة لدى أوساط خريجي الجامعات العراقية بمختلف تخصصاتهم، والتي تعرف على أنها حالة التعطل التي يعاني منها خريجو التعليم الجامعي الذين يكونون قادرين على العمل وراغبون فيه ولكن لا يجدونه بالطريقة التي تتناسب وتخصصاتهم العلمية، وهذا يحدث نتيجة الخلل الحاصل في كمية مخرجات التعليم الجامعي وبين الاحتياج الفعلي لسوق العمل، إن خريجي الجامعات العاطلون عن العمل يعدون الفئة الاكثر خطراً وذلك؛ لأن غير المتعلم يكون أقدر على حل مشكلة البطالة وذلك؛ لأنه يمارس أي عمل يحصل عليه أو يتناسب مع ظروفه بعكس خريجي الجامعات؛ ولذلك لكونهم الاكثر وعياً وطموحا ومن ثم يكونون الاسرع احباطاً وهذا يدفعهم أو يولد في نفوسهم التمرد والسخط ومن ثم يكونون هدفا سهلا للتطرف والإرهاب. (سليم ,٢٠١٠،ص٥)

مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات العراقية عامة وخريجي جامعة تكريت خاصة. إن مشكلة البطالة تفاقمت بعد سنة ٢٠٠٣ وعجزت الحكومة عن حل هذه المشكلة بل ازدادت هذه المشكلة بعد مدة من الزمن ،إن بطالة الخريجين ليست مشكلة جديدة بل تعد من مخلفات المرحلة السابقة وما شهده المجتمع من تدمير البنى التحتية، فضلاً عن هجرة الكفاءات خارج البلاد، وعزوف اشخاص كثر عن العمل في القطاع العام بسبب تدني الأجور والرواتب ،والذي زاد الأمر سوءا هو كثرة مخرجات الجامعات الأهلية حتى ضاق بهم سوق العمل كما يمكن القول إن تعثر القطاع الخاص في المساهمة في النشاط الاقتصادي

لحقبة طويلة من الزمن أثر على تفاقم هذه المشكلة بصورة كبيرة .(مقابلة مع تدريسي من جامعة تكريت في يوم الخميس الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٤)

هناك دائماً شهادات بلا مستقبل ومظاهرات لانهاية لها على مدى سنوات في المجتمع العراقي وتشهدها مدينة بغداد بصورة خاصة، حيث يذهب من كل محافظات العراق الخريجين الى مدينة بغداد للمطالبة بحقوقهم في التعيين والعمل ،وفي سنة ٢٠٢٤ تصاعدت الأزمة المرتبطة بتعيين الخريجين في العراق، إذ خرج مئات من خريجي المهن الطبية في العاصمة بغداد وظهر الاحتجاج نتيجة تراكم الإحباط والغضب بين هؤلاء الخريجين الذين يعانون من بطئ وتيرة التعيينات في القطاع الحكومي مثلاً في قطاع حيوي مثل: القطاع الصحي ،كما تعد مشكلة خريجي الجامعات ولاسيما الجامعات الأهلية هي أحد أسباب تفاقم مشكلة البطالة على الرغم من ناحية وجود المدارس والجامعات الأهلية من ناحية زيادة فرص التعليم تعد فرص ايجابية ولكن من ناحية أخرى كثرة خريجي الجامعات والتي غالباً لا تتناسب مع متطلبات السوق العراقي تعد ظاهرة سلبية .

المشكلة اليوم لا تتوقف عند اعداد الخريجين فقط وانما جودة التعليم ايضاً ،إذ إن العديد من المؤسسات التعليمية اليوم لا تلتزم بالمعايير الاكاديمية المطلوبة، وهذا يؤدي الى تخرج أعداد كبيرة من الطلاب يحملون شهادات ولكن بمستوى علمي غير رصين ومن ثم هذا التدهور في المستوى يجعل الطلب عليهم أقل ،ويجعلهم أقل منافسة في سوق العمل ، وفي الوقت نفسه يعاني المجتمع العراقي من نقص في المشاريع الاقتصادية والصناعية التي تكون قادرة على استيعاب هذه الأعداد الكبيرة .كما أن الاقتصاد العراقي في الوقت نفسه يعتمد بشكل مباشر وكبير القطاع النفطي ومن ثم القطاع الزراعي والصناعي يعاني من عدم اهتمام الحكومة ،وهذا يجعل الوضع اكثر تعقيداً ،حيث يتخرج سنوياً الالف من الطلبة الذين يجدون انفسهم أمام سوق العمل المحدود الذي لا يوافر لهم فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم ومن ثم تزداد أعداد بطالة الخريجين ،وتستمر هذه الازمة من دون التخطيط والعمل على وضع حلول مناسبة مما يؤدي الى المزيد من التظاهرات والاحتجاجات التي تؤدي الى تهديد الاستقرار الاجتماعي للبلد؛ لذلك الحكومة العراقية اليوم بحاجة الى اتخاذ اجراءات وخطوات عاجلة للحد من هذه الظاهرة وليس فقط على مستوى التعيينات الحكومية ولكن لابد من تطوير السياسات التعليمية والاقتصادية، وتوجيه التعليم نحو تخصصات تتماشى وحتياج سوق العمل وايضاً بحاجة الى عمل برامج ومشاريع جديدة قادرة على توفير فرص عمل للشباب الخريجين للحد من هذه الظاهرة . (مقابلة مع مجموعة من المخبرين)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كما ان للبطالة تأثيرا كبيرا على كل شعوب العالم باختلاف العادات والتقاليد واللغة والاعراف فإن بطالة الخريجين بصورة خاصة لها آثار سلبية كبيرة على المجتمع بأكمله كون هذه الفئة من المجتمع والذين يكونون أصحاب شهادات جامعية يكون لهم طموح أعلى من غيرهم من الشباب في تنظيم أسلوب حياتهم والسعي لمستقبل أفضل؛ لذلك تؤدي هذه البطالة الى مخالفة القوانين والأنظمة لذلك تكثر جرائم القتل، والمخدرات، والسرقة ،وغيرها من الجرائم الناجمة عن عدم وجود أعمال لهؤلاء الشباب ؛لذلك تظهر آثار كبيرة للبطالة منها: هجرة الشباب الخريجين للبحث عن عمل لتأمين مستقبلهم ،كما ان عدم وجود أعمال لهؤلاء الخريجين يدفعهم الى تأخير سن الزواج ،ويمكن أن يكون هناك عزوفا عن الزواج بشكل نهائي وهذا يؤدي الى انتشار ظاهرة جديدة الا وهي العنوسة، وذلك ممكن أن ينجم عنه ظواهر سلبية أخرى منها: الفساد الاخلاقي ومشاكل اجتماعية أخرى ، وكما ذكرنا سابقاً أن البطالة تدفع الشباب الى الجنوح وارتكاب الجرائم سواء السرقة أو ادمان المخدرات أو الترويج لها ، كذلك نظام الاسرة كما هو معروف في أغلب البلدان العربية ومنها المجتمع العراقي فإن نوع العائلة فيه يعرف بالأسر الممتدة والتي تتكون من أكثر من جيل أي جيل الاجداد والاباء والابناء والمعروف أن للترابط الاسري والعائلي أهمية بالغة ومن ثم فأن الجنوح الناجم عن البطالة سوف يؤدي الى التفكك الاسري وما يرافقه من مشاكل أخرى تمس النسيج الاجتماعي والبناء الاجتماعي ككل . (مقابلة مع باحث اجتماعي في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٩/١٠)

أسباب البطالة في المجتمع العراقي :.

١. الأسباب السياسية :. من أهم الأسباب والتي لها تأثير كبير على المجتمع هو الوضع السياسي للبلد ،إذ إن كثرة الحروب والأزمات سبب رئيس من أسباب البطالة، وعدم قدرة الدولة على دعم قطاع الأعمال، وتأثير غياب التنمية السياسية على الوضع الاجتماعي والاقتصادي. (مصدر سابق، ص١٤٨)

كما أن البطالة تؤثر على المجتمع من الناحية السياسية، إذ يبدأ ظهور التيارات السياسية بحسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالمجتمع، وتهدد الامن السياسي للدولة فيقوم أصحاب التيارات السياسية باستغلال مشكلة البطالة، وتفرغ كثير من مواطنيه من أعمالهم .

٢. خلل وفجوة بين الموارد المالية والاقتصادية ونمو السكان يعني عدم فتح مجالات عمل جديدة، وعدم توفير فرص عمل بنفس معدل نمو السكان. (عامر, ٢٠١٥، ص٢٠).

٣. ازدادت نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي واعتماد الطلبة الخريجين القطاع العام فقط .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤ـ عدم وجود رؤية إستراتيجية من الدولة؛ لتطوير سوق العمل، والحد من البطالة . (سلطان, السنة بلا، ص٤).

٥ـ الفساد الاداري والمالي في جميع مؤسسات المجتمع العراقي. (الشمري, ٢٠١٣، ص١٤٤)

أنواع البطالة :.

١. البطالة الموسمية :. يقصد بهذا النوع من البطالة في فترات معينة يزداد الطلب وينخفض على السلع والخدمات في السنة فمثلا عندما ينخفض الطلب على الأيدي العاملة في مواسم معينة كقلة الطلب على عمال البناء في فصل الشتاء؛ لأن الجو بارد وممطر، والنهار قصير ،والليل طويل فأصحاب البناء يترددون في البناء فيقل الطلب على عمال البناء ويصبح هؤلاء العمال عاطلين عن العمل. (Samuelson , 1977 ,243)

٢ـ البطالة الهيكلية :ـ يقصد بها تغير هيكل وبناء الاقتصاد بين مدة وأخرى مثلا توجد صناعات تنتعش ،ويكون الطلب عليها كبير ولكن بعد مدة سرعان مايتغير هيكل هذه الصناعات وتظهر في أماكن أخرى صناعات جديدة مثال على: ذلك صناعة السفن والقاطرات بعد أن كانت من أهم الصناعات في بريطانيا، اختلفت في بداية القرن العشرين، وبدأ الاهتمام بصناعات أخرى.) الحسن, ١٩٨٢ ، ص ٩٥)

٣ـ البطالة المقنعة :ـ يقصد بهذا النوع من البطالة والتي تعد النوع الأشهر في الاجتماع الاقتصادي، إذ يعد هذا النوع من البطالة منتشرا بشكل كبير في الدول العربية، ويعرف هذا النوع على أنه العمل لكل الوقت ولكن بمستوى انتاجي منخفض أو من دون استغلال كامل للقدرات والمهارات ومن الأمثلة على ذلك هو عدم الموازنة بين النظم التعليمية واحتياجات سوق العمل .) الدولية, ١٩٩٣ ، ص٢٦٤)

٤. البطالة الدورية :ـ يحدث هذا النوع ويتكرر عندما يتعرض المجتمع للأزمات الاقتصادية ويكون حدوث هذا النوع من الأزمات بشكل دوري ومنتظم في الأقطار الصناعية، وفي هذا الوضع يكون هناك قلة الطلب على السلع والخدمات، وكذلك قلة الأجور، وانخفاض الأسعار بالمقابل قلة استثمار رؤوس الأموال؛ لذلك يتعرض المجتمع لهذا النوع من البطالة . (عمر, ١٩٩١ ، ص ٢٣٧)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانياً:. النتائج:

مشكلة البطالة تمثل تحديا كبيرا للاقتصاد والمجتمع، وإن معالجة هذه المشكلة تتطلب تكاتف الجهود بين الحكومة والقطاع العام والخاص والمجتمع فيجب على الحكومة أن تعمل على تحفيز النمو الاقتصادي، وأن تستثمر في البنى التحتية والقطاعات الواعدة لخلق فرص عمل جديدة ، من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :.

١. عدم موازنة الدولة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين احتياج السوق .

٢. معظم خريجي الجامعات يعملون في وظائف مؤقتة لغرض اكتساب الخبرة ولكن بعد مدة يتركون العمل ،وبهذا يصبحون عاطلين عن العمل وذلك؛ لأن هذا العمل لايتلاءم مع تخصصاتهم ومن ثم تزيد نسبة البطالة عند هذه الفئة من المجتمع .

٣ـ تزايد أعداد خريجي الجامعات بمختلف التخصصات في المقابل محدودية الوظائف الحكومية المتوافرة .

٤ـ من أهم المشاكل التي تواجه الحكومة بعد تخرج طلبة التعليم الجامعي هو اعادة تأهيل هؤلاء الخريجين وتدريبهم لممارسة تخصصهم في مجالات السوق؛ لذلك يصبح الشاب الخريج قليل الخبرة والحرفية في ممارسة تخصصه داخل سوق العمل.

المقترحات .

١. اهتمام الحكومات بإقامة خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويجب توفير فرص عمل لكل شخص راغب وبحسب التخصص الدقيق لكل خريج .

٢ـ على الحكومة أن تقوم بتنشيط القطاع العام بصورة عامة وذلك عبر تأهيل المصانع المتوقفة ومن ثم استيعاب أكبر عدد من الأيدي العاملة للحد من البطالة .

٣. توفير ورش عمل لتدريب خريجي الجامعات وتأهيلهم و اكتسابهم الخبرة التي تتلاءم مع سوق العمل .

٤. يجب على الحكومة تفعيل دور وزارة التخطيط والتنمية في المجتمع ومن ثم وضع خطط للموازنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل .

٥. أهمية نشر الوعي الثقافي بالأعمال والمهن الحرفية واليدوية حتى لا يقتصر عمل الشاب الخريج على الوظائف المكتبية .

المصادر:

الحسن ،احسان محمد ،الحسن، والحسب ،فاضل عباس (١٩٨٢)،الموارد البشرية ،مطبعة التعليم العالي .

الحسن، احسان محمد ، والحسني، عبدالمنعم (١٩٨٢) ،طرق البحث الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد .

العباس ، بلقاس (٢٠٠٦) ، تحليل البطالة ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت ،منظمة عربية مستقلة ، جسر التنمية،السنة الخامسة ، العدد ٥٨.

إبراهيم ،عبدالوهاب (١٩٨٥)، أسس البحث الاجتماعي، ط ١، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة.

عمر ، معن خليل ، والعاني ،عبداللطيف (١٩٩١)، المشكلات الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق.

ابراهيم ، ذكرى عبدالمنعم (٢٠١٠)، تريف مدينة بغداد دراسة انثروبولوجية الوزيرية والعطيفية انموذجاً ، جامعة بغداد ،كلية الآداب،قسم الاجتماع، أطروحة دكتوراه.

عيسى ، رحيمي (٢٠١٨) ، ظاهرة البطالة مفهومها أسبابها وآثارها ،جامعة الشاذلي بن جديد، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية.

سميث ،شارلوت سيمور (١٩٩٢) ، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية ، ،ترجمة علياء شكري ،سعيد المصري

عامر ، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٥) ، ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع، مطبعة رشاد، داراليازوري العلمية، الاردن، عمان ،ط٢.

سليم ،عقون (٢٠١٠) قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة –دراسة قياسية تحليلية–حالة الجزائر، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس– سطيف، الجزائر .

الشماس ، عيسى (٢٠٠٤) ، مدخل الى علم الانسان الانثروبولوجيا ،دمشق.

سلطان ، فاطمة أحمد (السنة بلا) ، البطالة ، مجلة رجفة ،مجلة الكترونية، العدد ٩.

عياد، محمد محمد (السنة بلا) ، ، بطالة الجامعيين في مصر التشخيص والعلاج، بحث منشور.

خلف ،مصطفى (٢٠٠٩) ، علم الاجتماع ،عمان ،دار الميسر،ط١.

السبيتى، مليحان معيص (٢٠٠٠) ، الجامعات نشأتها ومفهومها وظائفها ،دراسة وصفية تحليلية ، المجلة التربوية ، الكويت، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، العدد ٥٤.

الدولية ، منظمة العمل (١٩٩٣) ، التعطل في دول الآسكوا ، عمان ، منظمة العمل الدولية.

الشمري، مي حمودي عبدالله (٢٠١٣) ، واقع وأسباب البطالة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وسبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد٣٧.

References

Al-Hassan, Ihsan Muhammad, Al-Hassan, and Al-Hasab, Fadhel Abbas (1982), Human Resources, Higher Education Press.

Al-Hassan, Ihsan Muhammad, and Al-Hasani, Abdul-Moneim (1982), Social Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

Al-Abbas, Balqas (2006), Unemployment Analysis, Arab Planning Institute, Kuwait, an independent Arab organization, Development Bridge, Fifth Year, Issue 58.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Ibrahim, Abdul-Wahab (1985), Foundations of Social Research, 1st ed., Nahdet Al-Sharq Library, Cairo University.

Omar, Ma'an Khalil, and Al-Ani, Abdul-Latif (1991), Social Problems, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq. Ibrahim, Dhikra Abdel Moneim (2010), The Rural Environment of Baghdad: An Anthropological Study of Al-Waziriyah and Al-Atifiyah as a Model, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, PhD Thesis.

Issa, Rahimi (2018), The Phenomenon of Unemployment: Its Concept, Causes, and Effects, Chadli Benjedid University, Irtiqaa Journal of Economic Research and Studies.

Smith, Charlotte Seymour (1992), Encyclopedia of Anthropology: Anthropological Concepts and Terminology, translated by Alia Shukri and Saeed Al-Masry.

Amer, Tariq Abdel Raouf (2015), The Phenomenon of Unemployment and Its Negative Impacts on the Individual, Family, and Society, Rashad Press, Dar Al-Yazouri Scientific, Jordan, Amman, 2nd ed. Salim, Aqoun (2010) Measuring the Impact of Economic Variables on the Unemployment Rate - An Analytical Econometric Study - The Case of Algeria, Master's Thesis in Management Sciences, Ferhat Abbas University - Setif, Algeria.

Al-Shamas, Issa (2004), Introduction to Anthropology, Damascus.

Sultan, Fatima Ahmed (year without), Unemployment, Rijfa Magazine, Electronic Magazine, Issue 9.

Ayad, Muhammad Muhammad (year without), Unemployment among University Students in Egypt: Diagnosis and Treatment, Published Research.

Khalaf, Mustafa (2009), Sociology, Amman, Dar Al-Maysar, 1st ed.

Al-Subaiti, Malihan Mu'ayis (2000), "Universities: Their Origins, Concept, and Functions, A Descriptive and Analytical Study," Educational Journal, Kuwait, Scientific Publication Council, Kuwait University, Issue 54.

International Labor Organization (1993), "Unemployment in ESCWA Member States," Amman, International Labor Organization.

Al-Shammari, Mai Hamoudi Abdullah (2013), "The Reality and Causes of Unemployment in Iraq after 2003 and Ways to Address It," Journal of the Baghdad College of Economic Sciences, University of Baghdad, Issue 37.

Zaenuddin Hudi Prasojo, Introduction to Anthropology,Borneo Journal of Religious Studies (BJRS) ,Volume 2, Number 2, December 2013

Samuelson , Paul ((Economics)) , New York , Mc Graw – Atill Book Co , 1977